

النهاية في غريب الأثر

{ أَبَدَ } [ه] قال رافع بن خديج : أَصْبَحْنَا نَهْبَ إِبِلٍ فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [إن لهذه الإبل (في الهروي : البهائم) أَوَّابِدَ كَأَوَّابِدِ الْوَحْشِ فَإِذَا غَلِبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ فَافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا [الْأَوَّابِدُ جمع أَبَدَةٍ وهي التي قد تَأَبَّدَتْ أَي تَوَحَّشَتْ وَتَفَرَّتْ من الإنس . وقد أَبَدَتْ تَأَبَّدُ وتَأَوَّدُ .

- ومنه حديث أم زرع [فَأَرَّاحَ عَلَيَّ من كُلِّ سَائِمَةٍ زَوْجَيْنِ ومن كل أَبَدَةٍ اثنتين] تريد أنواعا من ضروب الوحش . ومنه قولهم : جاء بآبَدَةٍ : أي بأمر عظيم يُنْفَرُ منه وَيُسْتَوْحَشُ . وفي حديث الحج [قال له سُراقَةُ بن مالك : أَرَأَيْتَ مُتَعَتِّنَا هَذِهِ أَلْعَامِنَا أم لِلأَبَدِ ؟ فقال : بل هي لِلأَبَدِ] وفي رواية [أَلْعَامِنَا هذا أم لِلأَبَدِ ؟ فقال : بل لِلأَبَدِ أَبَدِ] وفي أخرى [لا بدِ الأَبَدِ] والأَبَدُ : الدَّهْرُ أي هي لآخر الدهر